Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أبى ثوب فى ثقة : الاسلام أو الجزية أو القتال ، فغضب أبو ثوب ، ولكنه كظم غيظه ، وأخذ بأطراف الحديث مع يزيد ، واستمر الاخذ والرد ، والجذب والشد ، وأخيرا انصرف يزيد هو ومن معه الى دمياط ، وقابلوا البامرك ، فسألهم عما فعلوا ، فقال يزيد :

ـ قال أبو ثوب انه سوف يعرض دين الاسلام على اهل جزيرته وأصحابه وأهله ، ويبنى المساجد ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، فقلت له : ان انت فعلت ذلك رشدت ، وان نافقت فان ربك لبالمرصاد .

فأطرق البامرك قليلا ثم غمغم :

ـ والله لقد خدعكم بخديعته ، ورماكم بسهم مكيدته .

فقال يزيد :

ـ (ومكروا ومكر الله ، والله خير الماكرين) .

وانقضت أيام ، ووصل الى علم المسلمين أن أبا ثوب جمع جندا من سائر الجزائر وأنه قادم عليهم ، فلما سمع البامرك بذلك قال ليزيد :

ـ ما الذى ترى من الرأى فى أمر هذا العدو ؟

ـ نستعين بالله ، ونتوكل على الله ، ومن قاتلنا قاتلناه .

وأرسل البامرك شطا الى البرلس ودميرة وطناح يجمع الرجال ، فانطلق شطا يجند الجيوش ، فجاءوا من كل صوب ، وطلب يزيد من عمرو بن العاص مددا .

نفر الى أبى ثوب العساكر ، فأخرجهم بظاهر تنيس ، وعداهم فى المراكب ، وأتوا نحو دمياط ، فألفوا جيش البامرك على أهبة القتال ، فوقف الجيشان وجها لوجه ،